مجلة جامعة بني وليد
للعلوم الإنسانية و التطبيقية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة بني وليد

BANI WALEED UNIVERSITY JOURNAL OF SCIENCES & HUMANITIES

A QUARTERLY REFEREED JOURNAL ISSUED BY BANI WALEED UNIVERSITY

- VITEX AGNUS-CISTUS LEAVES IMPROVES ILEAL MICROBIOTA AND ANTIOXIDATIVE STATUS OF BROILER CHICKENS
- Design and Simulation of Low-Pass LC Ladder Filter Using VDTA

Sixth Year – Twenty-second Issue – December 2021

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية - العدد الثاني والعشرون - ديسمبر 2021 م

من محتويات العدد :

- المسائل الخلافية بين ابن مالك والكوفيين في كتابه سبك المنظوم وفك المختوم.
- حديث (إذا طلع النجمُ ارتفعت العاهةُ عن كلّ بلدٍ) رواية ودراية .
- دوافع التعديل الدستوري ومقتضياته .
- شرط المصلحة وأثره على السير في دعوى الإلغاء .
- الفكر السياسي والنظرية السياسية والأيديولوجية " مقاربة مفاهيمية سوسيو سياسية".
- معوقات تحقيق الاعتماد لكليات جامعة بني وليد من وجهة نظر رؤساء الاقسام العلمية.
- دور المؤسسات الدولية في دعم خطة التنمية المستدامة في ليبيا.

السنة السادسة العدد الثاني والعشرون ديسمبر 2021

مجلة جامعة بني وليد

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن جامعة بني وليد

بني وليد – ليبيا

السنة السادسة – العدد الثاني والعشرون – ديسمبر 2021 م

التوثيق: الدار الوطنية للكتاب بنغازي 121 /2017

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

السنة السادسة – العدد الحادي والعشرون – ديسمبر 2021 م

المشرف العام للمجلة

د. عبد الحميد فرج صالح

رئيس تحرير المجلة

د. الطاهر سعد ماضي

مدير تحرير المجلة

أ. أشرف علي محمد لامه

هيئة تحرير المجلة

د. منصور محمد ونيس	د. أعويدات حسن بالحاج
د. عبد الله صالح أزبيدة	د. علي محمد شقلوف
د. عبد الله الشيباني	د. محمد نافع اسطيل
د. فرج خليل سالم	د. مفتاح الفيتوري الجمل

اللجنة الاستشارية للمجلة

د. محمد عثمان الفيتوري	رئيساً
د. إبراهيم أحمد خليل	عضواً
د. عبد الحكيم محمد عثمان	عضواً
د. مصباح ياقة السوداني	عضواً
د. رمضان الطاهر	عضواً
د. جعفر الصيد عوض	عضواً
أ. علي صالح اقريميدة	عضواً
أ. إسماعيل مصباح عبد القادر	عضواً
أ. علي مصباح ارحومة	عضواً
أ. عامر فتح الله المبروك	عضواً

أمين سر المجلة

جمال محمد الجهيمي

قواعد النشر بمجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية مجلة علمية فصلية محكمة تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة والمبتكرة في العلوم الإنسانية والتطبيقية .

وإذ تـرحب المجلة بالإنتاج المعرفي والعلمي للباحثين في المجالات المشار إليها تحيطكـم علماً بقواعد النشر بها وهي كالتالي :

1– تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية على أن تعالج القضايا والموضوعات بأسلوب علمي موثق يعتمد الإجرائية المعتمدة في الأبحاث العلمية، وذلك بعرض موضوع الدراسة وأهدافها ومنهجها وتقنياتها وصولاً إلى نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

2– يكون التوثيق بذكر المصادر والمراجع بأسلوب أكاديمي يتضمن:

أ– الكتب : اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان وتاريخ النشر، اسم الناشر، رقم الصفحة .

ب– الدوريات : أسم الباحث، عنوان البحث، اسم المجلة، العدد وتاريخه، رقم الصفحة .

3– معيار النشر هو المستوى العلمي والموضوعية والأمانة العلمية ودرجة التوثيق وخلو البحث من الأخطاء التحريرية واللغوية وأخطاء الطباعة.

4– أن يكون النص مطبوعا على برنامج (Microsoft Word) ويكون حجم الخط (12) ونوعه (Simplified Arabic)، على حجم ورق مخصص بالمواصفات التالية :
(عرض 17سم، ارتفاع 24 سم) أو (عرض 6.70 إنش، ارتفاع 9.45 إنش).

5–أن لا يزيد حجم الدراسة أو البحث على (25) صفحة كحد اقصى وان يرفق بخلاصة للبحث أو المقالة لا تتجاوز(60)كلمة تنشر معه عند نشره .

6– ترحب المجلة بتغطية المؤتمرات والندوات عبر تقارير لا تتعدى (10) صفحات (A4) كحد اقصى، يذكر فيها مكان الندوة أو المؤتمر وزمانها وأبرز المشاركين، مع رصد أبرز ما جاء في الأوراق والتعقيبات والتوصيات .

7– ترحب المجلة بنشر مراجعات الكتب بحدود (10) صفحات (A4) كحد أقصى على أن لا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين. على أن تتضمن المراجعة عنوان الكتاب وأسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات، وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، و أن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب، مع الاهتمام بمناقشة أطروحات المؤلف ومصداقية مصادره وصحة استنتاجاته .

8– يرفق مع كل دراسة أو بحث تعريف بالسيرة الأكاديمية والدرجة العلمية والعمل الحالي للباحث.

9– لا تدفع المجلة مكافآت مالية عما تقبله للنشر فيها.

10– لا تكون المواد المرسلة للنشر في المجلة قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أخرى.

11– تخضع المواد الواردة للتقييم، وتختار هيئة تحرير المجلة (سرياً) من تراه مؤهلاً لذلك، ولاتعاد المواد التي لم تنشر إلى أصحابها.

12 – يتم إعلام الباحث بقرار التحكيم خلال شهرين من تاريخ الإشعار باستلام النص، وللمجلة الحق في الطلب من الباحث أن يحذف أي جزء أو يعيد الصياغة، بما يتوافق وقواعدها.

13– تحتفظ المجلة بحقها في نشر المادة وفق خطة التحرير، وتؤول حقوق الطبع عند إخطار الباحث بقبول بحثه للنشر للمجلة دون غيرها.

14– مسؤولية مراجعة و تصحيح و تدقيق لغة البحث تقع علي الباحث، على أن يقدم ما يفيد بمراجعة البحث لغويا، ويكون ذلك قبل تقديمه للمجلة.

15– ترسل البحوث والدراسات والمقالات باسم مدير التحرير.

بخصوص البحوث والدراسات والمقالات التي تسلم إلى مقر المجلة، فإن البحث يسلم على قرص مدمج(CD) مرفقا بعدد 2 نسخة ورقية.

للمزيد من المعلومات والاستفسار يمكنكم المراجعة عبر :

البريد الإلكتروني

jurbwu@bwu.edu.ly

صفحة المجلة علي فيسبوك

(مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية و التطبيقية)

مقر المجلة

إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بالجامعة – المبنى الإداري لجامعة بني وليد

بني وليد – ليبيا

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

محتويات العدد

عنوان البحث	أسم الباحث	رقم الصفحة
المسائل الخلافية بين ابن مالك والكوفيين في كتابه سبك المنظوم وفك المختوم	د.عبد العزيز فرج رمضان المريمي د.صالح أبوشعالة السوداني	7
حديث (إذا طلع النجمُ ارتفعت العاهةُ عن كلِّ بلدٍ) رواية ودراية	أ.كريمة صالحين لامين	42
المعادة في ميراث الجد مع الإخوة صورها وحكمتها	د. عبدالله أمبارك أحمد الدعيكي	63
دوافع التعديل الدستوري ومقتضياته	د. مفتاح أغنية محمد أغنية	81
شرط المصلحة و أثره على السير في دعوى الإلغاء	د . مصباح عمر رمضان التائب	104
الفكر السياسي والنظرية السياسية والأيديولوجية " مقاربة مفاهيمية سوسيو سياسية"	أ. أشرف علي محمد لامه د. الطاهر سعد ماضي	123
معوقات تحقيق الاعتماد لكليات جامعة بني وليد من وجهة نظر رؤساء الاقسام العلمية	د. فرج عمر موسى	143
دور المؤسسات الدولية في دعم خطة التنمية المستدامة في ليبيا	أ. أبوعجيلة ونيس عمر	167
بطاقة الأغراض الشخصية و أثرها على سعر الصرف دراسة على نافذة بيع العملة الأجنبية في مصرف ليبيا المركزي	أ . خالد حسين عبد الرحمن	184

حديث (إذا طلع النجمُ ارتفعت العاهةُ عن كلّ بلدٍ) رواية ودراية

أ.كريمة صالحين لامين – كلية التربية – جامعة بني وليد

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تمسك بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه يكثر في زمن فشو الوباء والأمراض الفتاكة انتشار الأحاديث الضعيفة، والموضوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخاصة في هذا الزمان الذي انتشرت فيه وسائل لم تكن موجودة في الأزمنة السابقة – كالأنترنت والهواتف المحمولة والكمبيوتر – والتي أسهمت – وبقوة – في انتشار وترويج هذه الأحاديث الضعيفة أو المكذوبة، والتي كان لها الأثر السيء في المسلمين على عقيدتهم وعبادتهم وسلوكهم، ومن تلك الأحاديث التي انتشرت في بداية انتشار هذا الوباء المسمى بـ (كورونا) حديث (ما طلع نجم الثريا صباحًا قط وقوم بهم عاهة إلا ورفعت عنهم أو خفت)، والذي ضجت به وسائل التواصل الاجتماعي في الوطن العربي عامة[1]، وسارع الكثيرون لمشاركة المنشور، ونشره على نطاق واسع، ولذا ارتأيت أن أدرس هذا الحديث فجاء البحث بعنوان (حديث (إذا طلع النجمُ ارتفعت العاهةُ عن كلِّ بلدٍ) رواية ودراية)، وكان الداعي لكتابة هذا البحث، هي رغبتي في الاطلاع على ما قاله علماء الحديث والفقه عن هذا الحديث، وما يتعلق به من مسائل مهمة.

وأهدف من هذه الدراسة إلى بيان صحة الحديث من ضعفه، وما يتصل به من مسائل شرعية، وكذلك تحذير المسلمين من نقل الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دون التأكد من صحتها، ونسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم، فإن ذلك يعدّ من الكذب عليه صلى الله عليه وسلم.

وبعد البحث عن الدراسات السابقة لم أجد حسب اطلاعي–المتواضع جدا– بحثا أو مقالا أكاديميا يتناول هذا الحديث رواية ودراية إلا ما جاء في ثنايا كتب علماء الحديث، أو الفقهاء، أو ما تفضل به بعض العلماء والباحثين على صفحات الانترنت.

[1]- كان ذلك في بداية انتشار هذا الوباء، وكان ظهور نجم الثريا في شهر رمضان للعام 1441هـ الموافق للأيام الوسطى من شهر مايو 2020م، وتبين عدم صدق ذلك فالوباء مازال منتشرا إلى وقت كتابة هذا البحث من شهر ربيع الآخر لعام 1443هـ الموافق 2021/11م.

وسرت في دراسة هذا الموضوع على عدة مناهج منها الاستقرائي، والوصفي التحليلي، والنقلي، والنقدي، والاستنباطي؛ راجيةً الحصول على نتائج دقيقة – إن شاء الله.

واتبعت الخطوات المنهجية الآتية:

1- عزوت الآيات القرآنية إلى رواية حفص عن عاصم، وحصرت الآيات بالقوسين المزهرين هكذا: ﴿ ﴾ .

2- خرجت الأحاديث النبوية التي وردت في البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بعزوه إليهما وإذا كان في غيرهما نقلت كلام علماء الحديث فيه مع الترجيح، وكتبتها بالتشكيل ما أمكن، وحصرتها بين علامتي تنصيص هكذا: « » .

وبهذا جاء البحث على التقسيم الآتي:

مقدمة وأربعة مطالب، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة حوله، ومنهجه، وختمتها بهيكلية البحث.

المطلب الأول: التحذير من نشر الأحاديث النبوية دون التأكد من صحتها.

المطلب الثاني: بيان طرق الحديث، ودرجته، ورتبته.

المطلب الثالث: بيان معنى الحديث وفقهه والمقصود منه.

المطلب الرابع: الفوائد المستنبطة من الحديث.

والخاتمة، وفيها أهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث، وقد حاولت أن يكون هناك توازن بين مطالب هذا البحث من حيث الطول، والقصر؛ بيد أن بعض المطالب جاء أطول من بعض؛ لطبيعة المادة العلمية.

المطلب الأول: التحذير من نشر الأحاديث النبوية دون التأكد من صحتها.

نجد اليوم تساهلا كبيرا في التسابق لنشر الأحاديث النبوية، فكل يوم ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المنتديات، والمواقع على الشبكة العنكبوتية الانترنت حديثاً أو أكثر، وقد يرسل أحد المحسنين، أو الخيرين الذين يرغبون في نشر الخير، ويتسابقون في إذاعة الفضائل، ونشر الطاعات، والتسابق للخيرات، رسالة تحتوي حديثا، أو رواية ، ولكن وللأسف يقع الكثير منهم في نقل الأحاديث الضعيفة؛ بل والمكذوبة على النبي – صلى الله عليه وسلم –، فلا بد للمسلم ألا يتسرع في نشر الأحاديث النبوية قبل التأكد من صحة نسبتها للنبي – صلى الله عليه وسلم –، وأنها أحاديث صحيحة ثابتة عنه – صلى الله عليه وسلم –، لأن التحقق والتثبت من القواعد المقرر في النشر قبل نشر

الأخبار، وهذا منهج إسلامي أصيل، يبين أن المقال أو الحديث منقول من كتاب كذا، أو من مصدر كذا؛ وذلك لتوثيق المعلومات، والتحقق من صحة الحديث ونسبته للنبي – صلى الله عليه وسلم –.

ولكن للأسف ينشر كثير من الناس أدعية، وأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير أن يتأكدوا هل هذه الأحاديث رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هي كذب وافتراء عليه، وهذا ناتج عن عدم تقديرهم لخطورة ذلك، فالناشر ينقل للناس الأصل الثاني من أصول الإسلام المعتمدة بعد القرآن الكريم؛ فلا بد من التثبت والتأكد قبل النشر، فنشر الأحاديث دون التأكد من صحتها ليس بالأمر الهين؛ لأنه قد ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عدد كثير من الأحاديث، ومن بين هذه الأحاديث أحاديث موضوعة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لم ينطقها، ولم يقلها، و هناك بعض الأحاديث التي تم تزييفها عن لسانه، وهذه الأحاديث تتناقل بين بعض الناس دون التأكد من صحتها، وهذا الأمر بالطبع حرام شرعا، فقد جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم – عديد من الأحاديث تحثنا على التحري من صحة الأحاديث قبل تناقلها ونشرها، ومن بين هذه الأحاديث التي تحذرنا من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»[1].

فهذا الحديث يبين أنه لا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها وأن من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله.

قال الإمام ابن حبان في صحيحه: "فصل: ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته" ثم ساق بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً «مَنْ قَالَ: عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

وهذا يدل على أن نشر الأحاديث دون التأكد من صحتها سبب من أسباب دخول النار؛ فمن نسبَ الحديث إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو لا يعرفُ مصدره، ولا يعلم مرتبته فإنه يستحقُّ دخولَ النار، ومعلومٌ أن من يستحقُّ دخول النار هو تارك الواجبَ أو مرتكبٌ الحرامَ[3].

قال العلامة الألباني –رحمه الله[4]–: "واعلم أن التعرف على الحديث الضعيف أمرٌ واجبٌ وحتمٌ لازمٌ على كل مسلم يتعرَّضُ لتحديث الناس وتعليمهم ووعظهم، وقد أخلَّ به جماهير المؤلفين

---

[1]- رواه مسلم في صحيحه المقدمة باب: وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (8/1)، من حديث سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم.

[2]- رواه ابن حبان في صحيحه (1/ 210) برقم (28)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (1/ 50): "سنده حسن، وأصله في الصحيحين".

[3]- ينظر: المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد لعلي بن نايف الشحوذ (ص2).

[4]- مقدمة ضعيف الأدب المفرد (ص6).

والوعاظ والخطباء، فإنهم كثيرا ما يروون من الأحاديث ما لا أصل لها، غير مبالين بنهيه صلى الله عليه وسلم عن التحديث عنه إلا بما صح ، كقوله صلى الله عليه وسلم: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ، فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»"[1].

وأيضاً من نسب الحديثَ إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– دون معرفته بمرتبته، قد قال ما لا يعلم و قفا ما ليس له به علم، ووقع في المحذور، الذي حذر منه ربنا –تبارك وتعالى– فقال:﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[2].

المطلب الثاني: بيان طرق الحديث، وألفاظه، ودرجته، ورتبته.

«إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ».

هذا الحديث رواه الإمام محمد بن الحسن في "الآثار"[3] قال: أخبرنا أبو حنيفة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعا.

وقد رواه من طريق أبي حنيفة الثقفي في "الفوائد"[4]، و الطبراني في "المعجم الصغير"[5]بلفظ «إِذَا ارْتَفَعَ النَّجْمُ رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» وفي "المعجم الأوسط"[6]بلفظ «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صَبَاحًا قَطُّ وَبِقَوْمٍ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ عَنْهُمْ أَوْ خَفَّتْ» وعنه أبو نعيم في "أخبار أصبهان"[7] بلفظ «إِذَا ارْتَفَعَتِ النُّجُومُ رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ».

ولم ينفرد أبو حنيفة به، فقد تابعه عِسْل –بكسر العين وسكون السين– بن سفيان.

فروى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عِسْلُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ذَا صَبَاحٍ

رُفِعَتْ الْعَاهَةُ»[8]، وفي لفظ «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صَبَاحًا قَطُّ وَتَقُومُ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ عَنْهُمْ أَوْ خَفَّتْ»[9].

---

[1]- رواه ابن ماجه في سننه كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم باب: التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (14/1) برقم (35)، وقال الألباني في السلسة الصحيحة: (4/ 346): "هذا إسناد حسن رجاله ثقات".

[2] - الإسراء الآية 36.

[3] - كتاب الآثار(ص 159).

[4] - (3/ 12) رقم (1).

[5] - (41/1).

[6] - (140/1) رقم (2).

[7] - (1/ 121).

[8]- (192/14) رقم (8495).

[9]- (16/15) رقم (9039).

ورواه البزّار في كشف الأستار [1]والعقيلي في "الضعفاء"[2] والطحاوي في مشكل الآثار [3]بلفظ «إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا صَبَاحًا رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ الْبَلَدِ» والطبراني في "الأوسط"[4].

وقد جاء في رواية من طريق حرمي بن حفص البصري فرواه عن وهيب عن عسل عن السليل عن عطاء عن أبي هريرة. فزاد فيه عن السليل.

أخرجها الطبراني[5] عن أبي بكر أحمد بن محمَّد بن صدقة ثنا الجراح بن مخلد ثنا حرير بن حفص به، هكذا رواه الجراح بن مخلد عن حرمي، وخالفه محمَّد بن غالب تمتام فرواه عن حرمي ولم يذكر السليل.[6].

والطريق الأول أصح فقد رواه جماعة عن عسل عن عطاء عن أبي هريرة لم يذكروا السليل لكنهم اختلفوا في رفعه ووقفه.

فرواه حماد بن سلمة عن عسل فرفعه[7].

ورواه عبد العزيز بن المختار البصري عن عسل فأوقفه على أبي هريرة[8].

وتابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عسل به[9].

الكلام عن رجال الحديث:

مدار الطريق الأول على أبي حنيفة – رحمه الله – وخلاصـــة ما قاله المحدثون فيه جرحاً وتعديلاً أن الإمام أبا حنيفة النعمان بن تابت الكوفي إمام، وفقيه مشهور، فهو فقيه أهل العراق وإمام أصـحاب الرأي غير أنه في الحديث ضـعيف، فقد قال فيه ابن المبارك: "كان أبو حنيفة مسكين في الحديث"[10] مع أنه قال عنه: "أبو حنيفة أفقه الناس"[11]، وقَالَ عنه سُـــفْيَان الثَّوْريّ ليس بثقة، وقال يحيى بن معِين لا يكتب حديثه، وقال النَّســـائي: ليس بالْقوي في الحديث، وهو كثير الْغلط والْخطأ على قلَّة روايته، وَقال النضر بن شميل: هو متروك الحديث، وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه غلط،

---

[1] - (97/2) رقم (1292).
[2] - (426/3) رقم (1467).
[3] - (92/3).
[4] - (78/2) رقم (1305).
[5] - المعجم الأوسط (78/2) رقم (1305).
[6] - أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (2/ 192 - 193).
[7]- أخرجه البزار في مسنده (181/18) رقم (9296).
[8] - أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير(130/7) رقم (1619).
[9] - أخرجه أبو الشيخ في العظمة (1219/4).
[10] - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (450/8).
[11] - سير أعلام النبلاء (403/6).

وتصـحيف، وزيادات، وله أحاديث صـالحة وليس من أهل الحديث"[1]، وقال عنه ابن حبان: "لم يكن الحديث صـــناعته حدث بمئة وثلاثين حديثاً؛ ما له حديث في الدنيا غيرها؛ أخطأ منها في مئة وعشـرين حديثاً، إما أن يكون أقلب إسـناده، أو غير متنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار"[2].

وأما ما نُقِل عن يحيي بن معين من توثيق أبي حنيفة، وأنه قال: "كان ثقةً صدوقاً في الحديث، والفقه مأمون على دين الله تعالي"[3].

وما نُقِل أيضا عن علي بن المديني أنه وثق الإمام أبا حنيفة، فَكِلَا الروايتين عن يحيي بن معين، وعلي بن المديني لا تصحان كما ذكر ذلك ابن عبد البر [4]؛ بل وصح عن ابن معين تضعيفه[5]، فقد سأل ابنُ أبي مريم يحييَ بن معين عن أبي حنيفة؟ فقال: لا يكتب حديثه، وجاء في الضعفاء للعقيلي[6] قال محمد ابن عثمان: أنا ابن أبي شيبة قال: سمعت يحيي بن معين، وسئل عن أبي حنيفة قال: كان يضعف في الحديث، وكذلك علي بن المديني جاء عنه التضعيف لأبي حنيفة، فقال عندما سأله ابنه عبد الله[7]ضعيف جداً.

والخلاصة أن الإمام أبا حنيفة، وإن كان إماماً مشهورا في الفقه إلا أنه في الرواية لا يقبل، وهو ضعيف، ولهذا اكتفى الحافظ ابن حجر بقوله عنه: الإمام فقيه مشهور.

وقد بين ذلك الألباني فقال: "أبو حنيفة – رحمه الله – على جلالته في الفقه فقد ضعفه من جهة حفظه البخاريُ ومسلم والنسائي وابن عدي ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في التقريب[8] على قوله في ترجمته: فقيه مشهور"[9].

ولكن الإمام أبا حنيفة لم ينفرد بهذه الرواية، فقد تابعه عسل بن سفيان ،كما في الطريق الآخر، ولكن عسل أيضا ضعفه علماء الحديث، فقد قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: ليس عندي بقوي الحديث وقال عنه البخاري فيه نظر وقال عنه يحيي بن معين

[1] - ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الحوزي (163/3).
[2] - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (63/3).
[3] - ينظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (56/12).
[4] - الانتقاء في فضل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص127).
[5] - الكامل لابن عدي (236/8).
[6] - (285/4).
[7] - تاريخ بغداد (450/13).
[8] - (635).
[9] - السلسلة الضعيفة (474/1).

ضعيف، وقال عنه ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه[1]، وقال ابن سعد فيه ضعف، وقال العجلي ضعيف يكتب حديثه، وقال محمد بن عبد لله بن عبدالرحيم التبان: ليس بالقوي، وذكره أبو العرب وأبو القاسم البلخي، وأبو جعفر العقيلي، والساجي وابن الجارود وقال الحاكم ليس بالمتين عندهم[2]، وقال عنه الرازي منكر الحديث[3] وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف [4].

وللحديث شاهد أخرجه ابن عدي في الكامل[5] والسهمي في "تاريخ جرجان"[6]حَدَّثَنَا مُحَمد بن إبراهيم بن ناصح ، قَال: حَدَّثني مُحَمد بن عيسى ، قَال: حَدَّثني أحمد بن أبي طيبة، عَن أبي طيبة، عنِ ابن أبي ليلى، عن عطية، عَن أبي سَعِيد الخدري، قَال: قَال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما طلع النجم ذا صباح، إلاَّ رفعت كل آفة وعاهة في الأرض، أو من الأرض.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعطية بن سعد العَوْفِي.

الترجيح:

هذا الحديث اختلف فيه علماء الحديث تصحيحا وتضعيفا فصحح إسناده عبد القادر الأرنؤوط في تحقيقه لجامع الأصول[7]،وشعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند، وأحمد الغُمَارِي[8].

وفي المقابل ضعف الحديث ابن عدي [9] فقال: «عسل وأبو حنيفة سيان في الضعف، على أن عسلا مع ضعفه أحسن ضبطاً للحديث منه»، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد[10]، فقال: "فيه عسل بن سفيان؛ وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف. وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح"، قال البوصيري[11] في مدار أسانيد حديث أبي هريرة على عسل بن سفيان، وهو

---

[1] - ينظر ميزان الاعتدال (66/3).
[2] - إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (236/9).
[3] - الضعفاء والمتروكين (175/2).
[4] - (292/7).
[5] - (451/6) رقم (1896).
[6]- (ص 292)
[7] - (470/1).
[8] - المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (417/1).
[9] - الكامل (233/8).
[10] - (103/4).
[11] - اتحاف الخيرة (93/3).

ضعيف، وضعفه النووي[1]، وضعفه محمد ثناء الله المظهري[2]والسيوطي[3]، وأحمد شاكر[4]، والألباني[5].

الخلاصة في الحكم على الحديث: أن الحديث ضعيف لا يصح وذلك لأن متابعة عسل لأبي حنيفة لا تجعل الحديث يرتقي لدرجة الحسن لشدة الضعف في الراويين الذين عليهما مدار الحديث قال المناوي "وإذا قوي الضعف لا ينجبر بوروده من وجه آخر وإن كثرت طرقه"[6].

تنبيهات:

1- وهم الحافظ النووي كما في أسني المطالب[7]حيث نسب هذا الحديث لسنن أبي داود، وكذلك الحافظ في الفتح والشوكاني في نيل الاوطار والصنعاني في سبل السلام والسخاوي في المقاصد الحسنة فهو سبق قلم منهم، ونبه على وهم السخاوي بعض العلماء[8].

2- قال الباجي [9]:(هذا الحديث لم أره وقد وجدته على حسب ما أوردته ولم أروه من طريق صحيح والله أعلم وأحكم) والحديث في مسند الامام احمد كما سبق تخريجه.

3- قال السيوطي في الجامع الصغير: «إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا أَمِنَ الزرعُ من العَاهَةِ» (طص)[10] عن أبي هريرة.

علق الشيخ أحمد الغماري على الحديث فقال: "لفظ الحديث عند الطبراني مغاير للفظ الذي ذكره؛ بل لا يوجد بهذا اللفظ عند من رأيناه من المخرجين لهذا الحديث، فكأن أحدا نقله بالمعنى، ونقله عنه المصنف[11] كذلك"[12].

---

[1] - أسنى المطالب (43/1).
[2] - تفسير المظهري (103/9).
[3] - الجامع الصغير (744).
[4] - تحقيق مسند الإمام أحمد (330/8) برقم (8475).
[5] - السلسة الضعيفة (572/1).
[6] - فيض القدير (56/1).
[7]- (43/1).
[8] - الهداية في تخريج أحاديث البداية لأحمد الغماري (264/7).
[9]- المنتقى شرح الموطأ (222/4).
[10]- أي رواه الطبراني في المعجم الصغير.
[11]- يقصد المناوي.
[12]- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (415/1)

المطلب الرابع: بيان معنى الحديث وفقهه والمقصود منه وفوائده.

أولا- بيان معنى الحديث وفقهه والمقصود منه:

قال – صلى الله عليه وسلم-: «مَا طَلَعَ» وفي رواية «ارتفع» أي ظهر للناظرين ساطعا[1]. «النَّجْمُ» النون والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طلوع وظهور، ونَجَمَ النَّجمُ: طَلَعَ، ونَجَم السِّن والقرنُ: طلعا.

والنجم الثريا، اسم لها. وإذا قالوا طلع النجم، فإنهم يريدونها. وليس لهذا الحديث نجم، أي أصل ومَطْلَع[2].

وفي الصحاح: النجم: الكوكب. والنجم الثريا، وهو اسم لها علم، فإذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام تَنَكّر[3].

وفي الاصطلاح: النَّجمة كرة ضخمة من غاز متوهج في السماء[4].

وفي الموسوعة الفلكية: النجم: كرة غازية مضيئة، وذات درجة حرارة عالية[5].

والنجم المراد في الحديث هو الثريا[6] وقد نُقِل اتفاق العلماء على ذلك[7] غير أن بعضهم ذكر أنه فُسِّر بطلوع النبات[8] زمن الربيع ومنه قول الله تعالى:﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾[9]، فإن كمال طلوعه، وتمامه يكون في فصل الربيع، وهو الفصل الذي ترتفع فيه الآفات[10].

---

[1] - التيسير بشرح الجامع الصغير لمناوي (113/1).

[2] - معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (نجم) (396/5-397).

[3] - الصحاح للجوهري مادة (نجم) (2039/5).

[4] - الموسوعة العربية العالمية: (227/25).

[5] - الموسوعة الفلكية (ص525).

[6] - العرب تسمّي الثريّا نجماً، وإن كانت في العدد نجوماً. قال أبو بكر محمد بن الحسن الدربندي : هي سبعة أنجم، ستة منها ظاهرة، وواحد منها خفي، يختبر الناس به أبصارهم، ومنه قول العرب إذا طَلَعَ النجمُ عِشاءً ابتغى الراعي كِساءً – دليل على دخول فصل الشتاء – طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ وابْتَغَى الرّاعى شُكَيَّهْ – دليل على دخول فصل الصيف والشكية تصغير شكوة وعاء من جلد يوضع فيه الماء واللبن وصورتها في السماء كعنقود عنب والثريا بالتصغير مأخوذ من الثروة وهي العدد الكبير سمي به لكثرة كوكبه مع ضيق محله ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابوري (198/6)، وشرح مسند أبي حنيفة لعلي الهروي (141/1).

[7] - ينظر: التمهيد لابن عبد البر (193/2)، وروح البيان لإسماعيل حقي (209/9) .

[8] - النجم من النبات: ما ليس له ساق، ينظر نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص580)، والنجم هو المعروف ويقال له أيضا عُشْب.

[9] - سورة الرحمن الآية 7.

[10] - ينظر: زاد المعاد لابن القيم (34/4).

وترى الباحثة أن الصحيح هو الأول – أي نجم الثريا – وذلك لثلاثة أمور:

الأول– أنه جاء في بعض روايات الحديث التصريح بأن النجم هو الثريا، رواها الطحاوي في مشكل الآثار[1] بلفظ: «إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا صَبَاحًا رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ الْبَلَدِ».

الثاني– أن النجم وإن كان اسم لكل واحدٍ من كواكب السماء إلا أن المراد به عند الاطلاق هو الثريا، لأن النجم إذا أطلق عند العرب ينصرف إليها، فصار علماً لها بالغلبة؛ لأنهم كانوا يوقتون بأزمان طلوعها مواقيت الفصول، ونضج الثمار، وهي المرادةُ في هذا الحديث، كما ذكر غير واحد من أهل العلم[2].

الثالث– أنه نقل اتفاق العلماء على تفسيره بالثريا كما مر.

ثم قال –صلى الله عليه وسلم–: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ» أي الثريا، وأراد بطلوعِها طلُوعَها عند الصبح مقارنةً للفجر[3]، وقد جاء تقييد الطلوع بالصبح في بعض الروايات بلفظ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صَبَاحًا»[4] وفي لفظ: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ذَا صَبَاحٍ»[5]، وفي لفظ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ غَدَاةً»[6]، وذلك عند أهل العلم بهافي العشر الأوَسَط من أيَّار لاثنتي عشرة ليلة تمضي منه في أول فصل الصيف[7]، وذلك عند اشتداد الحر[8].

«وَتَقُومُ عَاهَةٌ» وفي رواية: «وَبِقَوْمٍ عَاهَةٌ» وفي رواية: «رُفِعَتِ الْعَاهَاتُ»[9]، والعاهات جمع عاهة بمعنى: آفة، وهي مرض يُصيب الزرعَ، والماشيةَ، والإنسانَ، والحيوانَ[10]؛ يقال بِهِ عَاهَةٌ: أي: مُصَابٌ بِآفَةٍ وَمَرَضٍ ظَاهِرٍ لِلْعِيَانِ وعَاهَةٌ نَبَاتِيَّةٌ: مَا يُصِيبُ الزَّرْعَ مِنَ الآفَاتِ، وعَاهَةٌ حَيَوَانِيَّةٌ: مَا يُصِيبُ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الأَمْرَاضِ كَالْجَرَبِ وَغَيْرِهِ[11]وأصحاب العاهات، أهلها المصابون بها[12].

---

[1] - (57/6) برقم: (2287).

[2] - ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الجزري (55/5)، وأحكام القرآن للجصاص (204/6)، وتفسير اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (151/18) ، والتحرير والتنوير لابن عاشور (89/27).

[3] - طرح التثريب للعراقي (126/6).

[4] - رواه الإمام أحمد في مسنده (1897/2) برقم: (9161).

[5] - رواه الإمام أحمد في مسنده (1784/2) برقم: (8611)

[6] - رواه ابن طهمان الهروي في مشيخة ابن طهمان (ص288) رقم (196).

[7] - وطلوع الثريا يكون في الشهر السادس الميلادي (يونيو) في اليوم السابع منه كما هو معروف ومشاهد، وهو بداية شهر الصيف والقيظ الذي فيه شدة الحر.

[8] - ينظر التمهيد (193/2)، والتَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير للصنعاني (479/1)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الجزري (55/5)، والتَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ للصنعاني (412/9).

[9] - جاءت في مسند أبي حنيفة برواية الحصكفي عنه (ص487) رقم (336).

[10] - ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة مادة ع و هـ (1581/2).

[11] - ينظر معجم الغني مادة عاهة (ص17680).

[12] - ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة مادة ع و هـ (1581/2) .

واختلف العلماء ما المقصود بالعاهة هنا هل هي عامة في كل عاهة وآفَة مما يصيب الإنسان والحيوان والنبات، أو أنه المقصود بها عاهة النبات والزرع فقط.

فذهب إلى أن العاهة عامة بعض أهل العلم، فجاء في كتاب تفسير القرآن لأبي مظفر السمعاني[1]"إِذا طلع الثريا رفعت العاهات والبلايا، وَقد ورد عَن النَّبِي أَنه قَالَ: «إِذا طلع النَّجْم رفعت العاهة عَن كل بلد»، وَذَلِكَ مثل الوباء والطواعين والأسقام وَمَا يشبهها".

وجاء في التنوير شرح الجامع الصغير[2]: "«وبقوم عاهة» في أنفسهم من مرض ووباء أو في ثمارهم"، وذهب جمهور أهل الحديث[3] إلى أن المقصود بالعاهة في هذا الحديث خاص بعاهة الزروع فقط: قال الصنعاني: "قوله: "العاهةُ" العاهة: العيب، والآفة. والمراد بها هنا ما يصيب الثمار من الجوائح"[4].

وقال الهروي في شرح مسند أبي حنيفة: "«رفعت العاهة» أي الآفة عن كل بلد من زرعها وثمارها"[5] وقال كمال الدين محمد الدَّمِيري: "وفي الحديث: «إذا طلع النجم .. لم يبق من العاهة شيء» أراد: عاهات الثمار؛ لأنها تطلع بالحجاز إذا بدا صلاح البسر"[6].

الترجيح :

ترى الباحثة بأن العاهة المقصودة في هذا الحديث هي عاهة الزروع والثمار، ويدل على ذلك حديث عثمان بن عبدالله بن سراقة عن ابن عمر، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة، قيل أو قلت: ومتى ذلك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: إذا طلعت الثريا»[7].

عن عمرة بنت عبدالرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة»[8].

---

[1] - (306/6).

[2] - (412/9).

[3] - ينظر المعتصر من المختصر من مشكل الآثار ليوسف بن موسى الحنفي (358/1)، وذخيرة العقبى شرح المجتبى لمحمد بن علي الأثيوبي (252/34)، ومرآت الزمان في تواريخ الأعيان لشمس الدين أبو المظفر المعروف بسبط ابن الجوزي (180/1).

[4] - (478/1).

[5] - شرح مسند أبي حنيفة (ص141).

[6] - النجم الوهاج في شرح المنهاج لكمال الدين، محمد الدَّمِيري (209/4).

[7] - أخرجه أحمد في مسنده (42/2) رقم (5012)، والبيهقي في سننه الكبرى (300/5) رقم (10702) وأصل هذا الحديث في مسلم (1535) دون ذكر الثريا.

[8] - أخرجه مالك في الموطأ (1282) مرسلا، وأحمد في المسند (25905)، بإسناد صحيح.

ويشهد له فعل الصحابة امتثالا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، فكانوا لا يبيعون ثمارهم ولا يشترون قبل بدو الصلاح وذهاب العاهة، والذي توقيت ذهابها بطلوع الثريا.

فقد جاء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه «أنه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا»[1].

وأيضا المتتبع لروايات الحديث يرى أنها – بمجموعها – تتحدث عن حكم شرعي متعلق في وقت جواز بيع الثمار وهي على الشجر، ففي هذه الأحاديث ما يفيد النهي عن بيعها قبل التأكد من صلاحها وعدم تعرضها للعاهات والآفات والجوائح، حتى لا يتضرر المشتري، ولا يحصل نزاع بين البائع والمشتري، كما أن تحديد موعد زوال العاهة عن الثمار وهو وقت (طُلوعُ الثُّرَيَا) هو تقدير للوقت التي تزول فيه ويؤمن على الزرع غالبا من العاهة.

وهذا هو الذي فهمه علماء الحديث، فقد أوردوا هذا الحديث – بطرقه المختلفة– في الأبواب الفقهية المتعلقة بوقت جواز بيع الثمار مما يدل على أن ما فهمه هؤلاء العلماء من الحديث هو أن (العاهة) المذكورة فيه هي تلك المتعلقة بالثمار.

فهذا الحافظ ابن عبد البر أورد الحديث عند شرحه لباب تحت عنوان: "النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ، حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا" في موطأ مالك، وأورده البغوي في شرح السنة تحت عنوان: "باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها".

وقد تكلم الطحاوي عن الحديث، وذلك بعد أن ساق رواياته، فقال: "وعقلنا به أيضا أن المقصود برفع العاهة عنه هو ثمار النخل"، ثم حُدد الموعد المذكور في بعض روايات الحديث، وهو (طلوع الثريا)، فوجد أنه في شهر (بشنس) على حساب المصريين، وفي شهر (أيار) من الشهور السريانية، وقال معلقًا على ذلك: (وهذان الشهران اللذان يكون فيهما حمل النخل – أعني بحملها إياه ظهوره فيها لا غير ذلك – وتؤمن بالوقت الذي ذكرناه منهما عليها العاهة المخوفة عليها كانت قبل ذلك)[2].

وعليه يتبين للباحثة أن هذا الحديث لا يتحدث عن زوال العاهات والأمراض والأوبئة بين الناس، والاستدلال به–كما هو منتشر في صفحات التواصل الاجتماعي وغيره –على إمكان زوال الوباء الذي نحن فيه والمسمى (كورونا) إقحام للحديث في غير مجاله.

[1] - أخرجه مالك في الموطأ (1283) بإسناد صحيح والبخاري معلقا (2193).

[2]- شرح مشكل الآثار، (53/6).

أما قوله في الحديث: (عَنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ)وفي رواية (عَنْ أَهْلِ الْبَلَدِ) فقال أكثر أهل العلم من شراح الحديث أن البلد هو الحجاز لشدة حرها[1]، وفهم من كلام المناوي أن العاهة ترفع عن كل بلد عموما، وذلك أنه جعل العاهة تعم كل وباء ومرض يصيب الزرع والحيوان والإنسان[2].

ولكن الذي يبدو أن البلد في هذا الحديث يقصد بها أهل الحجاز وكل بلد ومنطقة فيها اشتداد الحر.

ثانيا– الفوائد المستنبطة من الحديث.

الفائدة الأولى: التوقيت في صلاح الثمار بخروج الثريا.

الفائدة الثانية: أن الثريا علامة على صلاح الثمار وليس مؤثرا في الثمار.

الفائدة الثالثة: جواز بيع الثمرة حتى وإن لم يبدو صلاحها بشرط أن يكون البيع بعد طلوع الثريا، وهذه المسألة لها صور.

الصورة الأولى: بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع وهو بيع صحيح بإجماع العلماء.

الصورة الثانية: بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط التبقية وهذا باطل بالإجماع .

الصورة الثالثة: بيع الثمرة قبل بدو صلاحها مطلقا من غير شرط القطع أو التبقية، والذي عليه الجمهور من الشافعية والحنابلة والقول المشهور عن المالكية عدم صحة البيع وأنه باطل، وذهب أبو حنيفة ورواية

عن مالك إلى صحة البيع[3].

الفائدة الرابعة: من اشترى ثمارا بعد طلوع الثريا في بلاد الحجاز وادعى أن الثمار أصابتها العاهة لا تقبل دعواه؛ لأن بدو الصلاح في الثمار يكون بعد طلوعها غالبا[4].

[1] - ينظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (488/14)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى لمحمد بن على الأثيوبي (252/34)، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (316/6).

[2] - ينظر فيض القدير شرح الجامع الصغير (454/5).

[3] - ينظر ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (252/34).

[4] - الأزمنة والأمكنة لأبي علي الأصفهاني (ص147).

الخاتمة

1- حديث «إذا طلع النجم الثريا رفعت العاهة» حديث ضعيف.

2- متابعات الحديث وشواهده لم ترتقي بالحديث لدرجة الحسن لشدة الضعف في رواته.

3- كون العالم أماماً في الفقه، وضعيفاً في الحديث لا يقدح في إمامته فبعض العلماء قد يشتغل بعلم غير الحديث، ويكون ضعيفا في الحديث ولا ينقص ذلك من قدره.

4- أن العاهة في الحديث المقصود بها الزرع فقط فلا يدخل في ذلك الأوبئة والأمراض الفتاكة للبشر.

5- النجم المقصود في الحديث هو نجم الثريا.

6- أن طلوع نجم الثريا هو علامة لرفع عاهة الزرع وسلامته من الآفات لا أن النجم له تأثير في الزروع والثمار.

التوصيات

أوصي الباحثين بجمع الأحاديث المنتشرة في وباء كورونا وبيان صحتها من ضعفها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: كتب الحديث والفقه واللغة:

1- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي(المتوفى: 840هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، ط: 1 ، [الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، 1420هـ- 1999 م]..

2- **الآثار**، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (المتوفى182) [الناشر دار الكتب العلمية، بيروت – 1355هـ].

3- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، الدارمي، البُستي،(المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط1،[الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ- 1988م].

4- **أحكام القرآن** لأحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي، [الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1405هـ].

5- **الأزمنة والأمكنة** المؤلف: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: 421هـ) [الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ].

6- **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب** المؤلف: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: 1277هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا [الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 1418 هـ -1997م].

7- **أصول التخريج ودراسة الأسانيد** المؤلف محمود الطحان ط3 [مكتبة المعارف 1996م].

8- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم [الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر 1422 هـ – 2001م].

9- **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء** مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى: 463هـ)، [الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت].

10-**تاريخ أخبار أصبهان** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (المتوفى: 430هـ) ، المحقق: سيد كسروي حسن، ط1[الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ، 1410 هـ-1990م].

11-**تاريخ بغداد** للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن تابث بن أحمد بن المهدي البغدادي، تحقيق: بشار عواد، ط1، [دار الكتب العلمية – بيروت] .

12-**تاريخ جرجان** لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، ، المحقق: محمد عبد المعيد خان (المتوفى: 427هـ) ط: 4 ، [الناشر: عالم الكتب- بيروت1407هـ-1987 م].

13-**التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير** لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، (المتوفى: 1182هـ)حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق، ط1،[الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، 1433 هـ – 2012 م].

14-**تفسير التحرير والتنوير** لمحمد بن الطاهر بن عاشور [الدار التونسية للنشر 1984م].

15-**تفسير اللباب** لأبي حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى (المتوفى سنة 880 هـ)، [دار النشر/ دار الكتب العلمية . بيروت].

16-**التفسير المظهري** للمظهري، محمد ثناء الله، ، المحقق: غلام نبي التونسي، ط1، [الناشر: مكتبة الرشدية- الباكستان: 1412 هـ].

17-**تقريب التهذيب** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: محمد عوامة ط1[الناشر: دار الرشيد – سوريا، 1406 – 1986].

18-**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ)، ط1[الناشر: دار الكتب العلمية1419هـ 1989م].

19-**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى : 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري [الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب عام النشر: 1387 هـ].

20-**التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ** لمحمد بن إسماعيل الصنعاني،(المتوفى: 1182هـ) **المحقق:** د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، ط1 [الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، 1432هـ- 2011 م].

21-**التوضيح لشرح الجامع الصحيح** لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد بن الملقن الشافعي المصري،(المتوفى: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1[الناشر: دار النوادر، دمشق- سوريا، 1429 هـ- 2008 م].

22-**الثقات** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط1، [الناشر: دار الفكر، 1395 - 1975].

23-**جامع الأصول في أحاديث الرسول** المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ط1 [الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان] .

24-**الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2 ، [الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384هـ - 1964م].

25-**الجرح والتعديل** لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: 327هـ)، ط1 ، [الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1271 هـ 1952 م].

26-**ذخيرة العقبى في شرح المجتبى** المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي ط1 [الناشر: دار المعراج الدولية للنشر - دار آل بروم للنشر والتوزيع]

27-**روح البيان** المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ) [الناشر: دار الفكر - بيروت].

28-**زاد المعاد في هدي خير العباد** لابن القيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبد القادر الأرناؤوط، ط14، [الناشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية- بيروت- الكويت، 1407- 1986].

29-**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ،(المتوفى: 1420هـ) ، ط1، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1992م].

30-**السلسلة الأحاديث الصحيحة** لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى 1420هـ)، ط1، [مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض:1415هـ/ 1995م].

31-**سنن ابن ماجه** لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ،[الناشر: دار إحياء الكتب العربية- مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي].

32-**سير أعلام النبلاء** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ط1،[الناشر: دار الحديث- القاهرة، : 1427هـ-2006م].

33-**شرح صحيح البخاري** لأبي الحسن، علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، ط2 [الرياض مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م)].

34-**شرح مسند أبي حنيفة** لأبي الحسن نور الدين علي الملا الهروي القاري،(المتوفى: 1014هـ)، ، المحقق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، ط1،[الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1405 هـ - 1985م].

35-**شرح مشكل الآثار** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(المتوفى: 321هـ)، ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ط1،[الناشر: مؤسسة الرسالة1415هـ 1494م].

36-**الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية** المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ). ط4 [الناشر: دار العلم للملايين- بيروت- يناير 1990].

37-**صحيح مسلم** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى : 261 هـ). [الناشر : دار الجيل ببيرت ، وطبعتها مصورة من الطبعة التركية المطبوعة سنة 1334 هـ] .

38-**صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته** لمحمد ناصر الدين الألباني، ، المحقق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، [الناشر : المكتب الإسلامي].

39-**الضعفاء الكبير** للعقيلي، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ط1، [الكتب العلمية، بيروت 1418هـ-1997م].

40-**الضعفاء والمتروكون** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، ط1 [الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،]1406.

41-**ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري** المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ط4 [الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع 1419 هـ - 1998 م].

42-**طرح التثريب في شرح التقريب** المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ) أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)

الناشر: الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

43-**العظمة** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني(المتوفى: 369هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط1 ، [الناشر: دار العاصمة – الرياض، 1408هـ].

44-**فوائد أبي الفرج الثقفي** المؤلف: أَبُو الفَرَجِ مَسْعُوْدُ بنُ الحَسَنِ الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ (المتوفى: 562هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية تنبيه: كان هذا المخطوط في برنامج جوامع الكلم معزوا للبختري، وأفادنا الشيخ نبيل جرار بقوله: وليس هذا الكتاب للبختري يقيناً، فهو مأخوذ من الأصل الخطي الذي في الظاهرية مجموع 47 (65 – 104) مبتور الأول، وسماه الألباني في المنتخب (ص 189): الفوائد، لأبي الفرج الثقفي مسعود بن الحسن الأصبهاني – 562 هـ، وبين أنه قد حصل خلط في أوراقه بالتقديم والتأخير وتداخل معه أوراق من كتاب آخر الطبعة: الأولى، 2004[الكتاب مخطوط].

45-**فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) ط1 [الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، 1356].

46-**الكامل في ضعفاء الرجال** لابن عدي ، أبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود– علي محمد معوض، ط 1، [بيروت: الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)].

47-**كشف الأستار عن زوائد البزار** لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي،(المتوفى: 807هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1[الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ– 1979 م].

48-**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد ط1 [الناشر: دار الوعي – حلب، 1396هـ].

49-**المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي** لأحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري(المتوفى: 1380 هـ) ط1 [الناشر: دار الكتبي، القاهرة– جمهورية مصر العربية، 1996].

50-**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (متوفى 654 هـ) تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط،

عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق ط1 [الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، 1434 هـ – 2013 م].

51-**مسند أحمد بن حنبل** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : 241هـ) المحقق: السيد أبو المعاطي النوري الناشر : عالم الكتب – بيروت الطبعة : الأولى ، 1419هـ . 1998 م] .

52-**المعجم الأوسط** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني [الناشر: دار الحرمين – القاهرة].

53-**المعجم الصغير** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (المتوفى:360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط1 ، [الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت عمان، 1405].

54-**معجم اللغة العربية المعاصرة** المؤلف أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى 1424هـ) ط1 [دار عالم الكتب سنة 1429هـ –2008م].

55-**معجم مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ، المحقق : عبد السلام محمد هارون، بدون ط [الناشر : دار الفكر، 1399هـ – 1979م].

56-**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، للسخاوي لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، ط1 [الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، 1405 هـ – 1985م].

57-**المنتقى شرح الموطإ** المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) ط1 [الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، 1332هـ].

58-**الموسوعة العربية العالمية، أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية**، المؤلف مجموعة من العلماء والباحثين ط2 مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع سنة 1419–1999].

59-**الموسوعة الفكية** المؤلف خليل بدوي ط1 [دار عالم الثقافة سنة النشر 1999م].

60-**الموطأ** ، لمالك بن أنس الأصبحي (المتوفى: 179 هـ) رواية: عبد الرحمن بن القاسم العتقي ، المحقق: ميكلوش موراني، ط2 [الناشر: دار البشائر الإسلامية– بيروت، 1433هـ– 2012م].

61-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1،[الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1382 هـ – 1963 م].

62-**النجم الوهاج في شرح المنهاج** لكمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبي البقاء الشافعي(المتوفى: 808هـ)، المحقق: لجنة علمية، ط1،[الناشر: دار المنهاج – جدة،1425هـ– 2004م].

63-**النهاية في غريب الحديث والأثر** لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، [الناشر : المكتبة العلمية – بيروت ، 1399هـ – 1979م].

64-**الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد لابن رشد)** المؤلف: أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: 1380 هـ) تحقيق: الجزء 1، 2/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي – عدنان علي شلاق الجزء 3، 4، 8/ عدنان علي شلاق الجزء 5/ علي نايف بقاعي الجزء 6/ علي حسن الطويل الجزء 7/ محمد سليم إبراهيم سمارة [الناشر: دار عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1407 هـ – 1987 م].